اسم المصدر: الاقتصادية

التاريخ: 24-09-2008 رقم العدد: 5462 رقم الصفحة: 2 مسلسل: 9 رقم القصاصة: 1

الملك يستقبل رئيس وأعضاء وضيوف جائزة نايف العالمية للسنة النبوية

خادم الحرمين الشريفين في حديث جانبي مع الشيخ يوسف القرضاوي خلال استقباله رئيس وأعضاء الهيئة العليا لجائزة نايف بن عبد العزيز العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة وضيوف الجائزة بحضور ولي العهد.

مكة المكرمة - واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز البارحة الأولى بحضور الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام في الديوان الملكي في قصر الصفا الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية رئيس الهيئة العليا لجائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة وأعضاء الهيئة العليا للجائزة وأعضاء اللجنة العلمية ورؤساء اللجان وضيوف الجائزة والفائزين بها لهذا العام.

في بداية الاستقبال ألقى الدكتور أبو بكر عبد الله دكوري مستشار رئيس بوركينا فاسو للشؤون الثقافية والإسلامية كلمة الضيوف قدم فيها الشكر لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وولي عهده الأمين.

وقال "لا شك إن الوفاء للمحسنين وأهل الفضل من الناس واجب ديني في شريعة الإسلام وأول مراحل الوفاء لهم شكرهم على معروفهم لذلك فإننا - معشر الضيوف المشاركين في الدورة الثالثة لجائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة - نجد لزاماً علينا أن نقدم أسمى آيات الشكر والامتنان لمقامكم الكريم لا بصفتنا ضيوفاً حظوا بكرم الضيافة وحسن الاستقبال فقط بل لكوننا أيضاً من أفراد هذه الأمة التي خدمتموها وسخرتم كل الإمكانات المادية والمعنوية من أجل النهوض بها ورفع شأنها بين الأمم شأنكم في ذلك شأن أسلافكم من ملوك آل سعود الذين يشهد لهم التاريخ وتشهد لهم الأمة أنهم قاموا بأعمال جليلة وقدموا خدمات كبيرة للإسلام ولأمته، ونذكر من هذه الخدمات ثلاثاً فقط من باب المثيل لا من باب العد والحصر لأننا غير قادرين على ذلك ولو حرصنا".

وأضاف "أولاً: توحيد المسلمين وجمعهم خلف إمام واحد لأدائهم أهم ركن من أركان دينهم الحنيف وهو الصلاة في داخل المسجد الحرام. وقد أثبت المؤرخون أن الصلاة الواحدة كانت تتعدد فيه بتعدد مذاهب المصلين وأهل كل مذهب يصلون على حدة فقررتوا بذلك دينهم شيعاً وقسموا الإسلام إلى ملل ونحل ما أنزل الله بها من سلطان فأزلتم هذه الظاهرة السيئة وجزاكم الله خيراً. ثانياً: توفير الأمن والسلام للبلاد والعباد وخاصة لضيوف الرحمن الذين كانوا غير آمنين في رحلة الحج إلى درجة أن من يعتزم الحج منهم كان يودع أهله توديع من لا يعود وربما طلق زوجاته ووزع تركته ظناً منه أنه لن يعود سالماً لكثرة المخاطر والمخاوف فأمنتم الحجاج على أنفسهم وعلى أموالهم وأعراضهم فجزاكم الله كل خير. ثالثاً: العناية الفائقة بالمشاعر المقدسة التي تشهد تحسناً مطرداً في التنظيم والتطوير والخدمات، حتى غدت هذه المشاعر اليوم من عجائب هذا العصر، وأصبحت مفخرة لا للمسلمين فقط ولا لسكان هذه البلاد فحسب، بل للبشرية قاطبة، لأن كل مشروع حضاري إذا وصل إلى درجة معينة من الرقي يصبح تراثاً ثقافياً عالمياً بقرار من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو"، لأنه دليل على رقي الإنسان وحضارته، وقد صدق الله العظيم حين قال "ولقد كرمنا بني آدم".

وأردف بالقول "في يوم السبت الماضي قام الضيوف بزيارة مشروع توسعة الحرم المدني، وعندما كان الفنيون يشرحون لهم مختلف مرافق المشروع وما تحتويه من تكنولوجيا متطورة للتشغيل والتحكم في أجهزة الإنارة والتبريد والصوت، إضافة إلى مختلف أجهزة المراقبة الأمنية داخل الحرم، رأيت الدهشة تعلو وجوه الجميع وفي صمت رهيب، ولم يكن هذا الصمت ناجماً عن عدم الرغبة في الكلام أو التعليق، وإنما لكون الكلمات قد تعجز في بعض المرات عن التعبير عما يختلج في الصدر من شعور، وعما تكنه الضمائر من أحاسيس. ولم يكن استغرابنا وإعجابنا قليلا، عند زيارتنا مطبعة المصحف الشريف، حيث رأينا ما فيها من أرقى الآلات والخبرات الفنية، التي تمكن من طبع ما يزيد على عشرة ملايين من المصاحف في السنة الواحدة، وكذلك ترجمة معاني القرآن الكريم إلى ما يقرب من 50 لغة من لغات العالم، فأين يمكن أن نرى مثل هذه الإنجازات المختلفة في العالم".

وأردف يقول "يا خادم الحرمين الشريفين إنكم عملتم كثيراً وأحسنتم كثيراً، كل ذلك في صمت وفي منأى عن الدعاية تمشياً بتعاليم الإسلام. ولكن إسلامنا دين عظيم، فنرجو من الإعلام الإسلامي إبراز عظمته لا بالتعريف بمزاياه وبمحاسنه فحسب، بل بالتعريف كذلك بانجازاتكم الرائعة لهذا الدين، فإن ذلك سيكون وسيلة مهمة من وسائل الدعوة إليه، فلا يجد الإعلام المغرض، الذي يتعمد دائما الاستخفاف بالإسلام والتقليل من شأن المسلمين سبيلاً إلى تحقيق مآربه".

وقال "يا خادم الحرمين الشريفين نقد تمن العالم كله دعوتكم الكريمة إلى الحوار بين الديانات والحضارات المختلفة لأنكم أعدتم الأمة إلى سابق عهدها، وذكرتموها بسيرة نبيها الكريم - صلى الله عليه وسلم - الذي لم يقتصر على حوار غير المسلمين، بل أبرم اتفاقيات معهم للتعاون تارة وللصلح تارة أخرى. فتبين أن التعاون مع الجميع من أجل السلام العالمي ومن أجل تحقيق الأمن والسعادة لجميع المجتمع البشري مبدأ إسلامياً أصيلاً".

وأعرب عن شكره للأمير نايف بن عبد العزيز

اسم المصدر: الاقتصادية

التاريـــخ: 24-09-2008 رقم العـدد: 5462 رقم الصفحة: 2 مسلسـل: 9 رقم القصاصة: 2

د. أبوبكر دكوري:
يا خادم الحرمين إنكم عملتم كثيراً وأحسنتم كثيراً في صمت ومنأى عن الدعاية تمشياً بتعاليم الإسلام

لقد ثمن العالم كله دعوتكم الكريمة إلى الحوار بين الديانات والحضارات المختلفة لأنكم أعدتم الأمة إلى سابق عهدها

على هذه الجائزة، لأن فيها خدمة للإسلام ووفاءً للسلف الصالح، الذين تعبوا كثيراً من أجل خدمة هذه السنة، جمعاً وتخريجاً وتصحيحاً وشرحاً، وقال "كما نشكر سموه الكريم على تشريفه لنا بدعوة كريمة مكنتنا من المشاركة في فعاليات هذا المهرجان العلمي الكبير، ومن أداء العمرة في رمضان وهي تعدل حجةً مع الرسول - صلى الله عليه وسلم - كما تعلمون، كما مكنتنا هذه الدعوة من السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قرب، ومن الصلاة في مسجده النبوي الشريف، إضافة إلى لقاء خادم الحرمين الشريفين الذي سعدنا به في هذه الليلة، وجزى الله سموه أحسن الجزاء".

وأوضح أنهم سيكونون جنوداً أوفياء للدعوة بقلوبهم ودعواتهم سائلاً الله تعالى أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين وولي عهده وأن يمد في عمرهما ذخراً للأمة الإسلامية وأن يوفقهما لما فيه صلاح البلاد والعباد.

حضر الاستقبال الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز عضو الهيئة العليا والمشرف العام على الجائزة، الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز عضو الهيئة العليا ونائب المشرف العام على الجائزة، الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء، الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف، الأمير نواف بن نايف بن عبد العزيز، الأمير محمد بن سعود بن نايف، الدكتور ساعد العرابي الحارثي عضو الهيئة العليا المشرف العام على الجائزة وعدد من المسؤولين.

وقد أعرب الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية رئيس الهيئة العليا للجائزة عقب الاستقبال عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز على استقباله ضيوف الجائزة والحفاوة البالغة التي وجدوها منه مما كان له أثر بالغ في نفوس الجميع.